Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقنعة المؤلف في نصه :

كثيراً ما نخلط بين الكاتب والمؤلف ، فنضعهما في مستوى واحد ، وفي هذا يكون تعسف بالغ الشدة ! في موضوع له ، يفرق " رولان بارت " بين الكاتب ecrivant والمؤلف ecrivain ويرى أن الأول هو الأدنى – إنه كاتب متعد يحتاج إلى مفعول مباشر ، إنه ينقل معنى واحداً من خلال ما يكتبه إلى القارئ ، أما الآخر فهو الأعلى ، فهو شخصية أكثر مهابة – المؤلف يكتب بشكل لازم ، يقف اهتمامه على الوسيلة ، التي هي اللغة ، بدلاً من الغاية أو المعنى – إنه مشغول بالكلمات لا بالعالم (المؤلف يقوم بوظيفة ، بينما يقوم الكاتب بفعل – والمؤلف هو ذلك الذي يستوعب سببية العالم بحيث يحوله إلى كيف يكتب) . وهو عنده (عند بارت) يثير الاهتمام ، لأنه تصوره النَّبَوي ، مؤلف المستقبل .. الخ(1) ." بارت " يبحث عن علامة فارقة في المؤلف ، فيثبتها في تمييزه إياه عن الكاتب ، باعتباره متعدد المعاني ، منفتحاً على العالم – إنه رجل إبداعي من الطراز الأول إذاً مادام يُعنى بالمستقبل ، ويحمل في نفسه راية نبوة . وهو يركز بدوره على المختلف المفارق لما هو متداول ، فهو إذاً مشغول بهمه الواقعي ، وهو فرد متفرد ..ولكن الذي يبدو لنا واضحاً ، هو ذلك التداخل والتقارب بين اللفظتين الفرنسيتين الدالتين على الكاتب والمؤلف ..بينما في العربية فالوضع مختلف كلياً على الصعيد المعجمي ، إن لفظ أي منها قد لايستحضر الآخر البتة . فقولنا " مؤلف " قد يستحضر اسم الكاتب ، لأنه يكتب فقط ، وليس لأن هناك علاقة معجمية بينهما، وهكذا بالنسبة لـ " كاتب " فله موقعه اللغوي المعجمي الخاص في هذا المجال ، وقيمته المعنوية والرمزية . لكن ثمة علاقة من نوع آخر بين اللفظتين في اللغتين : الفرنسية والعربية .. فإذا كان الكاتب (في الفرنسية) ، يقترن بمعنى واحد ، هو معنى فعل كتابي ، كحال أي موظف في

---

(1) – انظر (البنيوية وما بعدها) – تحرير : جون ستروك – ترجمة : د. محمد عصفور – عالم المعرفة – الكويت – العدد (206) – شباط – 1996 – ص(29 ← 93) .